

الوافي في الوفيات

مركوبك البحر الجواد وما له ... من كبوة فلعاً لماذا تعثر .

قلت : شعر متوسط ومعان بعضها غث بارد .

ابن عبدون المغربي .

عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون . أبو محمد الفهري . روى عن أبي بكر عاصم بن أيوب وأبي

مروان سراج وأبي الحجاج الأعم . وتوفي سنة سبع وعشرين وخمس مائة . كان أديباً شاعراً

كاتباً مترسلاً عالماً بالخير والأثر ومعاني الحديث . أخذ الناس عنه . وله مصنف في

الانتصار لأبي عبيد الله على ابن قتيبة وهو من أهل يابره : بالياء آخر الحروف وبعد الألف

باء موحدة وبعدها راء وهاء .

وتوفي سنة سبع وعشرين وخمس مائة .

ومن شعره قصيدته الرائية التي رثى بها ملوك بني الأفطس وذكر فيها من أباده الحدثان من

ملوك كل زمان ؛ وهي : .

الدهر يفجع بعد العين بالأثر ... فما البكاء على الأشباح والصور .

أنهاك أنهاك لا آلوك موعظة ... عن نومة بين ناب الليث والظفر .

فلا يغرنك من دنياك نومتها ... فما صناعة عينيها سوى السهر .

تسر بالشيء لكن كي تغر به ... كالأيم ثار إلى الجاني من الزهر .

والدهر حرب وإن أبدى مسالمة ... والسود والبيض مثل البيض والسمر .

ما للليالي أقال إلا عثرتنا ... من الليالي وخانتها يد الغير .

هوت بدارا وكفت غرب قاتله ... وكان غضباً على الأملاك ذا أثر .

واسترجعت من بني ساسان ما وهبت ... ولم تدع لبني يونان من أثر .

واتبعت أختها طسماً وعاد على ... عاد وجرهم منها ناقض المرر .

وما أقات ذوي الهيئات من يمن ... ولا أجارت ذوي الغايات من مضر .

ومزقت سباً في كل قاصية ... فما التقى رائح منهم بمبتكر .

وأنفذت في كليب حكمها ورمت ... مهلهلاً بين سمع الأرض والبصر .

ودوخت آل ذبيان وجيرتهم ... لخمياً وعضت بني بدر على النهر .

وما أعادت على الضليل صحتة ... ولا ثنت أسداً عن ربها حجر .

وألحقت بعدي بالعراق على ... يد ابنه الأحمر العينين والشعر .

وبلغت يزدجرد الصين واختزلت ... عنه سوى الفرس جمع الترك والخزر .

ولم تكف مواضي رستم وقنا ... ذي حاجب عنه سعداً في انتها العمر .
ومزعت جعفرًا بالبيض واختلست ... من غيله حمزة الظلام للجزر .
وأشرفت بخبيب فوق قارعة ... وألصقت طلحة الفياض بالعفر .
وخضبت شيب عثمان دماً وخطت ... إلى الزبير ولم تستحي من عمر .
ولا رعت لأبي اليقطان محبته ... ولم تزوده غير الضيح في الغمر .
وأجزرت سيف أشقاها أبا حسن ... وأمكننت من حسين راحتني شمر .
وليتها إذ فدت عمراً بخارجة ... فدت علياً بمن شاءت من البشر .
وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن ... أتت بمعضلة الألياب والفكر .
فبعضنا قائل ما اغتاله أحد ... وبعضنا ساكت لم يؤت من حصر .
وأردت ابن زياد بالحسين فلم ... يبو بشسع له قد طاح أو طفر .
وعممت بالطبا فودي أبي حسن ... ولم ترد الردى عنه قنا زفر .
وأنزلت مصعباً من رأس شاهقة ... كانت به مهجة المختار في وزر .
ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا ... رعت عيادته بالبيت والحجر .
ولم تدع لأبي الذبان قائمة ... ليس اللطيم لها عمرو بمنتصر .
وأظفرت بالوليد بن يزيد ولم ... تبق الخلافة بين الكأس والوتر .
ولم تعد قصب السفاح نابية ... عن رأس مروان أو أشياعه الفجر .
وأسبلت دمة الروح الأمين على ... دم بفخ لآل المصطفى هدر .
وأشرقت جعفرًا والفضل ينظره ... والشيخ يحيى بريق الصارم الذكر